ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

الذكاء الاصطناعي والتحول في أنماط التواصل الاجتماعي داخل البيئة الرقمية ـ دراسة سوسيولوجية تحليلية في المجتمع الليبي

ا. الباشير محمد احمد المصفح*
محاضر بقسم علم الاجتماع – كلية التربية (درج) – جامعة الزنتان ، ليبيا
albashyralmsfh@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/3/17م تاريخ القبول 2026/4/28م

"Artificial Intelligence and the Transformation of Social Communication Patterns within the Digital Environment: An Analytical Sociological Study in Libyan Society"

Abstract

The world has witnessed rapid technological transformations during recent decades, significantly reshaping social structures and patterns of human communication.

Artificial intelligence has emerged as one of the most influential transformations affecting social and cultural domains. This study aims to analyze the impact of artificial intelligence on the transformation of social communication patterns within the digital environment, focusing on Libyan society as a community experiencing an overlapping transition between traditional structures and modern digital spaces.

The study adopts a descriptive-analytical approach through the use of contemporary sociological theories to understand the relationship between technology and society and to analyze the effects of digital algorithms and artificial intelligence applications on social relations, cultural values, and patterns of human interaction.

The study concludes that artificial intelligence has expanded the spaces of social communication while simultaneously contributing to the decline of traditional face-to-face interaction and reshaping the concepts of social relations and digital identity within Libyan society. It also reveals that intensive use of smart applications has contributed to new forms of social isolation and digital alienation, alongside the reproduction of symbolic power within cyberspace.

Keywords: Artificial Intelligence, Social Communication, Digital .Sociology, Libyan Society, Digital Environment, Social Transformation

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY NC

الملخص

شهـــد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات تقنية متسارعة أسهمت في إعادة تشكيل البنية الاجتماعية وأنماط التواصل الإنساني، وكان الذكاء الاصطناعي من أبرز هذه التحولات تأثيرًا في المجال الاجتماعي والثقافي.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي في التحول الذي أصاب أنماط التواصل الاجتماعي داخل البيئة الرقمية مع التركيز على المجتمع الليبي بوصفه مجتمعًا يعيش انتقالًا متداخلًا بين البنية التقليدية والفضاء الرقمي الحديث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توظيف عدد من النظريات السوسيولوجية المعاصرة لفهم طبيعة العلاقة بين التقنية والمجتمع، وتحليل انعكاسات الخوارزميات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية وأنماط التفاعل الإنساني، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أسهم في توسيع فضاءات التواصل الاجتماعي، لكنه في المقابل أدى إلى تراجع التواصل الوجاهي التقليدي، وإعادة تشكيل مفهوم العلاقات الاجتماعية والهوية الرقمية داخل المجتمع الليبي.

كما بينت الدراسة أن الاستخدام المكثف للتطبيقات الذكية أسهم في بروز أنماط جديدة من العزلة الاجتماعية والاغتراب الرقمي، إلى جانب إعادة إنتاج السلطة الرمزية داخل الفضاء الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي، التواصل الاجتماعي، علم الاجتماع الرقمي، المجتمع الليبي، البيئة الرقمية، التحول الاجتماعي.

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز الظواهر التقنية التي فرضت حضورها داخل مختلف مجالات الحياة الإنسانية، ولم يعد تأثيره مقتصرًا على الجوانب الاقتصادية أو التقنية، بل امتد ليشمل العلاقات الاجتماعية والبنى الثقافية وأنماط التفكير والتفاعل الإنساني، وقد أدى الانتشار الواسع للمنصات الرقمية والتطبيقات الذكية إلى تغيرات عميقة في طبيعة التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت العلاقات الإنسانية تُدار بدرجة متزايدة عبر الوسائط الرقمية والخوارزميات الذكية.

ويُعد المجتمع الليبي جزءًا من هذه التحولات العالمية، إذ شهد خلال السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية، ما أدى إلى

تغيرات واضحة في أنماط التفاعل الاجتماعي والقيم الثقافية، وقد ارتبط هذا التحول بظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية التي تقوم على الاتصال الافتراضي بدلًا من التفاعل المباشر، الأمر الذي يستدعي دراسة سوسيولوجية لفهم طبيعة هذه التحولات وآثارها الاجتماعية والثقافية.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل إشكالية الدراسة في محاولة فهم طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتحولات التي طرأت على أنماط التواصل الاجتماعي داخل البيئة الرقمية، وتحليل الكيفية التي أعادت بها التقنيات الذكية تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الليبي.

وتنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

1-ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتغير الاجتماعي؟

2-كيف أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تغيير أنماط التواصل الاجتماعي؟

3-ما أبرز التحولات الاجتماعية الناتجة عن الانتقال إلى البيئة الرقمية؟

4-كيف أثرت الخوارزميات الرقمية في تشكيل الوعي الاجتماعي داخل المجتمع الليبي؟

5-ما انعكاسات الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية والقيم الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1-طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتغير الاجتماعي.

2-كيفية أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تغيير أنماط التواصل الاجتماعي؟.

3- أبرز التحولات الاجتماعية الناتجة عن الانتقال إلى البيئة الرقمية.

4- أثر الخوارزميات الرقمية في تشكيل الوعي الاجتماعي داخل المجتمع الليبي.

5- انعكاسات الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية والقيم الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ارتباطها بموضوع حديث يمس مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، إذ أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا مؤثرًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والعلاقات الإنسانية.

كما تبرز أهمية الدراسة في ندرة الدراسات السوسيولوجية العربية والليبية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتواصل الاجتماعي من منظور تحليلي نقدي.

المفاهيم الأساسية:

أولًا ـ مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يشير الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة من الأنظمة والتقنيات القادرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية، مثل التعلم والتحليل واتخاذ القرار والتفاعل اللغوي، ويعتمد الذكاء الاصطناعي على الخوارزميات والبيانات الضخمة من أجل تطوير أنماط ذكية قادرة على أداء وظائف كانت حكرًا على الإنسان (الجابري:2001 ،11).

ثانيًا ـ مفهوم التواصل الاجتماعي:

يُقصد بالتواصل الاجتماعي عملية التفاعل وتبادل المعاني والأفكار والمشاعر بين الأفراد والجماعات من خلال وسائل مباشرة أو غير مباشرة، ويُعد أساسًا في بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة على التماسك المجتمعي (مكاوي:2014، 15).

ثالثًا ـ البيئة الرقمية:

تشير البيئة الرقمية إلى الفضاء الإلكتروني الذي يتم داخله التفاعل الإنساني باستخدام الوسائط التقنية الحديثة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الذكية والمنصات الرقمية.

الإطار النظري للدراسة

أولًا ـ النظرية الوظيفية:

ترى النظرية الوظيفية أن المجتمع نسق مترابط تتكامل أجزاؤه لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتُفسر التحولات التقنية بوصفها استجابة لحاجات المجتمع المتغيرة، ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة تسهم في تطوير وسائل الاتصال وتحقيق سرعة التفاعل الاجتماعي.

غير أن التوسع في استخدام التقنية قد يؤدي إلى خلل وظيفي يتمثل في ضعف العلاقات التقليدية وتراجع الروابط الاجتماعية المباشرة، وهو ما يظهر في المجتمعات التي انتقل فيها التواصل من المجال الواقعي إلى المجال الافتراضي (غوفمان:2012، 57).

ثانيًا ـ النظرية التفاعلية الرمزية:

تركز هذه النظرية على الرموز والمعاني التي تنتج من خلال التفاعل الاجتماعي، وترى أن الإنسان يبني هويته من خلال التواصل مع الآخرين، وفي البيئة الرقمية أصبحت الرموز الإلكترونية والصور والمنشورات وسيلة لإنتاج المعاني الاجتماعية.

وقد أدى الذكاء الاصطناعي إلى توجيه هذا التفاعل من خلال الخوارزميات التي تتحكم في المحتوى المعروض للأفراد، الأمر الذي أثر في تشكيل الإدراك الاجتماعي والوعي الجمعي(بودريار:2005، 106).

ثالثًا ـ النظرية النقدية:

تنظر النظرية النقدية إلى التقنية بوصفها أداة للهيمنة وإعادة إنتاج السلطة داخل المجتمع، ومن هذا المنظور فإن الذكاء الاصطناعي لا يُعد مجرد وسيلة تقنية محايدة، بل يمثل نظامًا قادرًا على توجيه الرأي العام والتأثير في السلوك الاجتماعي من خلال التحكم في المعلومات والبيانات.

ويظهر ذلك بوضوح في البيئة الرقمية التي تُعيد تشكيل القيم والاتجاهات الاجتماعية وفق منطق السوق والاستهلاك والهيمنة الرمزية (كاستلز:2015، 86).

المبحث الأول ـ الذكاء الصناعي والتحولات المجتمعية:

أولا-الذكاء الاصطناعي والتحول في التواصل الاجتماعي:

شهد التواصل الاجتماعي تغيرًا جذريًا نتيجة الانتشار الواسع للتقنيات الذكية، حيث أصبح الإنسان يعتمد بصورة متزايدة على التطبيقات الرقمية في بناء علاقاته الاجتماعية والتعبير عن ذاته، وقد أدى هذا التحول إلى اختصار المسافات الزمنية والمكانية، لكنه في الوقت نفسه أوجد نمطًا جديدًا من العلاقات يقوم على السرعة والاختزال وضعف الروابط العاطفية العميقة(بدوي:1984، 43).

كما أسهم الذكاء الاصطناعي في توجيه عملية التواصل من خلال الخوارزميات التي تحدد طبيعة المحتوى الذي يتلقاه الأفراد، ما أدى إلى تشكيل ما يُعرف بالفقاعات الرقمية التي يعيش داخلها المستخدم ضمن دائرة فكرية متشابهة.

وأصبحت العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الرقمية أكثر ارتباطًا بالصورة والانطباع الإلكتروني بدلًا من التفاعل الإنساني المباشر، الأمر الذي انعكس على مفهوم الهوية الاجتماعية وطبيعة العلاقات الإنسانية.

ثانيا-التحولات الاجتماعية في المجتمع الليبي:

شهد المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة توسعًا كبيرًا في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة بين فئة الشباب، وقد ارتبط ذلك بتحولات اجتماعية وثقافية متعددة أثرت في أنماط التفكير والعلاقات الاجتماعية.

ومن أبرز هذه التحولات تراجع اللقاءات الاجتماعية التقليدية مقابل ازدياد التفاعل الرقمي، حيث أصبحت المناسبات الاجتماعية تُدار بدرجة كبيرة عبر التطبيقات والمنصات الإلكترونية.

كما ظهرت أنماط جديدة من التعبير الاجتماعي تقوم على النشر والتفاعل الإلكتروني، الأمر الذي غيّر طبيعة العلاقات داخل الأسرة والمجتمع، وأصبح الفرد الليبي أكثر ارتباطًا بالفضاء الرقمي بوصفه مجالًا للتعبير عن الرأي وتكوين العلاقات الاجتماعية.

ثالثا-الذكاء الاصطناعي والهوية الرقمية:

أدى انتشار الذكاء الاصطناعي إلى بروز مفهوم الهوية الرقمية التي أصبحت تمثل امتدادًا للهوية الواقعية، وأصبح الأفراد يعبرون عن ذواتهم من خلال الصور والمنشورات والتفاعلات الإلكترونية.

غير أن هذه الهوية الرقمية قد تؤدي إلى الازدواجية بين الواقع والفضاء الافتراضي، حيث يسعى الفرد إلى تقديم صورة مثالية عن ذاته تختلف عن واقعه الحقيقي. وقد انعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية التي أصبحت أكثر ارتباطًا بالمظاهر الرقمية.

وفي المجتمع الليبي برزت هذه الظاهرة بشكل واضح بين فئة الشباب الذين باتوا يقيسون الحضور الاجتماعي بعدد المتابعين والتفاعلات الإلكترونية (حرب:2010، 23).

رابعا- الاغتراب الرقمي والعزلة الاجتماعية:

رغم أن الذكاء الاصطناعي أسهم في توسيع إمكانات التواصل، فإنه أدى في الوقت نفسه إلى بروز أشكال جديدة من العزلة الاجتماعية، فقد أصبح الأفراد يقضون ساعات طويلة داخل البيئة الرقمية على حساب التفاعل الواقعي.

ويؤدي هذا النمط إلى ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية، ويُنتج حالة من الاغتراب يشعر فيها الفرد بالانفصال عن محيطه الاجتماعي رغم اتصاله المستمر بالآخرين عبر الوسائط الرقمية.

كما أسهمت الخوارزميات في تعزيز النزعة الفردية والاستهلاكية، حيث أصبح المستخدم يعيش داخل عالم رقمي مصمم وفق اهتماماته الخاصة (المسيري:2008، 54).

خامسا- الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل القيم الاجتماعية:

أسهمت البيئة الرقمية في إعادة صياغة عدد من القيم الاجتماعية التقليدية، إذ ظهرت قيم جديدة ترتبط بالسرعة والانتشار والشهرة الرقمية، وأصبح النجاح الاجتماعي مرتبطًا بالحضور الإلكتروني أكثر من الوجود الواقعي.

كما أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظومة القيم الأسرية من خلال تقليل فرص التواصل المباشر داخل الأسرة، وزيادة الاعتماد على الوسائط الإلكترونية في الحياة اليومية.

وفي المقابل أوجدت التقنية فرصًا جديدة للتعلم والانفتاح الثقافي، ما جعل تأثير الذكاء الاصطناعي يحمل أبعادًا إيجابية وسلبية في الوقت ذاته (هابرماس:2018، 73).

سادسا- مستقبل التواصل الاجتماعي في ظل الذكاء الاصطناعي:

تشير التحولات الراهنة إلى أن الذكاء الاصطناعي سيواصل التأثير في طبيعة العلاقات الاجتماعية خلال السنوات المقبلة، خاصة مع تطور تقنيات الواقع الافتراضي والأنظمة الذكية القادرة على محاكاة التفاعل الإنساني.

ومن المتوقع أن يشهد المجتمع مزيدًا من الانتقال نحو التواصل الرقمي، ما يستدعي تطوير وعي اجتماعي وثقافي قادراً على تحقيق التوازن بين التقنية والعلاقات الإنسانية الواقعية.

كما يتطلب الأمر تعزيز التربية الرقمية داخل المؤسسات التعليمية والثقافية من أجل الحد من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للتقنيات الذكية.

المبحث الثاني ـ الذكاء الاصطناعي والتحولات الثقافية في المجتمع الليبي:

تشهد الثقافة في المجتمع الليبي تحولات عميقة نتيجة الانتشار المتسارع للتقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، حيث لم تعد الثقافة محصورة في الفضاء التقليدي القائم على التفاعل المباشر، بل انتقلت إلى فضاء رقمي مفتوح تحكمه الخوارزميات وتديره المنصات الذكية. هذا التحول لم يغير فقط أدوات التواصل بل مسّ بنية الثقافة ذاتها من حيث القيم والرموز وأنماط التعبير.

أولًا- من الثقافة التقليدية إلى الثقافة الرقمية:

كان المجتمع الليبي يعتمد تاريخيًا على ثقافة اجتماعية قائمة على العلاقات المباشرة داخل الأسرة والقبيلة والمؤسسة الدينية، إلا أن التحول الرقمي أدى إلى بروز ثقافة جديدة تعتمد على الوسائط الإلكترونية والتفاعل الافتراضي(حرب:2010، 117).

وقد أسهم الذكاء الاصطناعي في هذا التحول من خلال:

1- أنظمة التوصية التي تحدد المحتوى المعروض.
2- خوارزميات التحكم في تدفق المعلومات.
3- أدوات إنتاج المحتوى الرقمي.
4- وأدى ذلك إلى انتقال الثقافة من البعد المحلي إلى البعد العالمي المفتوح.

ثانيًا ـ إعادة تشكيل القيم الثقافية:

أحدث الذكاء الاصطناعي تغيرًا واضحًا في منظومة القيم داخل المجتمع الليبي، حيث أصبحت القيم الرقمية مثل:

1- الشهرة الإلكترونية.
2- عدد المتابعين.
3- سرعة الانتشار.

تحل تدريجيًا محل القيم التقليدية مثل المكانة الاجتماعية المرتبطة بالعائلة أو الخبرة أو الانتماء المحلي.

كما ساهمت الخوارزميات في تعزيز هذا التحول من خلال ترويج المحتوى الأكثر تفاعلًا بغض النظر عن محتواه القيمي أو الثقافي.

ثالثًا ـ التحول اللغوي والرمزي:

أدى الاستخدام المكثف للبيئة الرقمية إلى تغير في اللغة وأساليب التعبير، حيث برزت لغة هجينة تجمع بين العربية والإنجليزية والرموز التعبيرية، مع اعتماد كبير على الاختصار والسرعة.

وقد ساهم الذكاء الاصطناعي في ذلك عبر:

1- التصحيح التلقائي للنصوص.

2- اقتراح العبارات الجاهزة.

3- توليد النصوص آليًا.

هذا التحول أدى إلى إعادة تشكيل بنية التواصل الرمزي داخل المجتمع(مكاوي:2014، 98).

رابعًا- الثقافة المحلية والعولمة الرقمية:

يواجه المجتمع الليبي تحديًا ثقافيًا يتمثل في التوازن بين الحفاظ على الهوية المحلية والانفتاح على الثقافة الرقمية العالمية، حيث أصبحت المنصات الرقمية تنقل أنماطًا ثقافية عالمية تؤثر على القيم والسلوكيات المحلية.

ومن أبرز المظاهر:

1- ضعف المحتوى الثقافي المحلي المنظم.

2- هيمنة المحتوى العالمي.

3- تراجع بعض أشكال الإنتاج الثقافي التقليدي.

خامسًا ـ انعكاسات التحول الثقافي:

أدى هذا التحول إلى مجموعة من الانعكاسات الاجتماعية، أبرزها:

1- تغير أنماط التفكير لدى الشباب.

2- بروز ثقافة فردية رقمية.

3- ضعف بعض الروابط الثقافية التقليدية.

4- اتساع الفجوة بين الأجيال.

المبحث الثالث ـ الذكاء الاصطناعي وإشكالية الضبط الاجتماعي داخل البيئة الرقمية:

يمثل الضبط الاجتماعي أحد أهم آليات استقرار المجتمع، إلا أن البيئة الرقمية أعادت تشكيله بشكل جذري، حيث انتقل من الضبط التقليدي المباشر إلى ضبط خوارزمي غير مرئي تديره تقنيات الذكاء الاصطناعي.

أولًا- الضبط الاجتماعي في السياق الرقمي:

في السياق التقليدي، كان الضبط الاجتماعي يتم عبر الأسرة والمدرسة والدين والعادات، أما في البيئة الرقمية فقد أصبح يعتمد على:

1- الخوارزميات.

2- سياسات المنصات.

3- أنظمة التصفية والتوجيه.

وبذلك انتقلت السلطة الاجتماعية من الإنسان إلى النظام التقني.

ثانيًا- السلطة الخوارزمية:

تقوم الخوارزميات بتحليل سلوك المستخدمين وتوجيه المحتوى الذي يتلقونه، مما يؤدي إلى تشكيل أنماط تفكير وسلوك دون وعي مباشر.

وتظهر هذه السلطة في:

1- تحديد المحتوى الظاهر للمستخدم.

2- توجيه الاهتمامات.

3- خلق دوائر فكرية مغلقة.

وفي المجتمع الليبي، ينعكس ذلك على تشكيل الرأي العام الرقمي.

ثالثًا- الشائعات والمعلومات المضللة:

أدى الذكاء الاصطناعي إلى تسهيل إنتاج ونشر المعلومات، مما ساهم في:

1- انتشار الأخبار الزائفة.

2- صعوبة التحقق من المصادر.

3- تضخم الشائعات.

وهذا يمثل تحديًا مباشرًا للاستقرار الاجتماعي(هابرماس:2018، 76).

رابعًا ـ الحرية الرقمية مقابل الضبط الاجتماعي:

تطرح البيئة الرقمية إشكالية التوازن بين:

1- حرية التعبير الواسعة.

2- والحاجة إلى ضبط اجتماعي.

ففي الوقت الذي توفر فيه التقنية حرية كبيرة، فإنها قد تؤدي إلى فوضى معلوماتية إذا غاب التنظيم.

خامسًا- الأمن الاجتماعي في ظل الذكاء الاصطناعي:

أصبح الأمن الاجتماعي مرتبطًا بالفضاء الرقمي، حيث تظهر تحديات مثل:

1- انتهاك الخصوصية.

2- التلاعب بالرأي العام.

3- ضعف الرقابة الاجتماعية التقليدية.

ويحتاج المجتمع الليبي إلى وعي رقمي وتشريعات حديثة لمواجهة هذه التحديات.

النتائج:

1- أسهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل الاجتماعي داخل البيئة الرقمية.

2- أدى التوسع في استخدام التطبيقات الذكية إلى تراجع التفاعل الاجتماعي المباشر.

3- ساعدت الخوارزميات الرقمية في تشكيل الوعي الاجتماعي وتوجيه الرأي العام.

4- برزت أنماط جديدة من الهوية الرقمية داخل المجتمع الليبي.

5- أدى الاستخدام المكثف للفضاء الرقمي إلى بروز مظاهر الاغتراب والعزلة الاجتماعية.

6- أسهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل منظومة القيم الاجتماعية والثقافية.

التوصيات:

1- تعزيز الدراسات السوسيولوجية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي داخل الجامعات الليبية.

2- نشر الوعي الرقمي بين فئات المجتمع المختلفة.

3- دعم التربية الإعلامية والرقمية داخل المؤسسات التعليمية.

4-تشجيع الاستخدام الإيجابي للتقنيات الذكية بما يحافظ على التماسك الاجتماعي.

5-وضع ضوابط أخلاقية وثقافية لاستخدام الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الرقمية.

الخاتمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا فاعلًا في إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية داخل المجتمعات المعاصرة، حيث تجاوز تأثيره الجانب التقني ليصل إلى بنية العلاقات الإنسانية والقيم الثقافية وأنماط التواصل الاجتماعي. وقد بينت الدراسة أن المجتمع الليبي يشهد بدوره تحولات واضحة نتيجة الانتشار المتزايد للتطبيقات الذكية والبيئة الرقمية، الأمر الذي أدى إلى تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية.

ورغم ما توفره التقنية من فرص للتواصل والانفتاح، فإنها تفرض في الوقت نفسه تحديات اجتماعية وثقافية تستدعي وعيًا نقديًا قادرًا على تحقيق التوازن بين التقدم التقني والمحافظة على البعد الإنساني للعلاقات الاجتماعية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

قائمة المراجع:

1- بأومان، زيجمونت(2016) الحداثة السائلة، ترجمة: حجاج أبوجبر، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت.
2-بدوي، عبدالرحمن(1984) موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
3- بودريار، جان(2005) المجتمع الاستهلاكي ترجمة: خليل أحمد خليل، دار الفكر، دمشق.
4- الجابري، محمد عابد(2001) إشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
5- حرب، علي(2010) الإنسان الأدنى، أمراض الدين وإعطاب الحداثة، المركز الثقافي العربي ، بيروت.
6- غوفمان، إرفنغ(2012) تقديم الذات في الحياة اليومية، ترجمة: محمد الجوهري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
7- كاستلز، مانويل(2015) مجتمع الشبكات، ترجمة: فايز الصياغ، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
8- المسيري، عبدالوهاب(2008) الإنسان والحضارة، دار الشروق، القاهرة.
9- مكاوي، حسن عماد(2014) تكنولوجيا الاتصال الحديثةن الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
10-هابرماس، يورغن(2018) الفعل التواصلي، ترجمة: فتحي المسكيني، دار جداول، بيروت.